



نخيل نيوز - متابعة

صدر مؤخراً كتاب بعنوان "الحرب" للصحفي الاستقصائي الأمريكي الشهير، بوب وودورد، الحائز على جائزة بوليتزر مرتين، والذي شارك في التحقيق بقضية "وترغيت" الشهيرة في حقبة السبعينيات، التي أدت إلى استقالة الرئيس الأمريكي آنذاك ريتشارد نيكسون.

أثار كتاب الحرب ضجة لدى صدوره في 15 من تشرين أول 2024، إذ وصفه الكاتب الأمريكي الشهير لورنس أودونيل بأنه "صادم"، وبأنه أهمّ كشافات أكتوبر في القرن الواحد والعشرين حتى الآن.

وعن ذلك، كتب سايمون هندرسون زميل معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، يقول: "إذا كانت الجرائد هي المسودة الأولى للتاريخ، فإن كتابات بوب وودورد هي المسودة الثانية".

وأضاف هندرسون، الصحفي السابق في الفايننشال تايمز: "يحلّم مراسلو الصحف بتصريحات ولو مقتضبة من المسؤولين الكبار، أما كتاب الحرب لودودورد فهو من دهايز البيت الأبيض".

كتاب وودورد يقع في 448 صفحة من القطع المتوسط، ويتناول إجمالاً ثلاثة مواضيع رئيسية هي: الحرب الأوكرانية، وحرب غزة، وكذلك حرب سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وفي ظل هذه التغطية للأحداث الثلاثة، رأى سايمون هندرسون أنه كان يجدرُ بوودورد أن يسمّي كتابه "الحروب" بصيغة الجمع.

ونظراً لأن الكتاب يتناول حرب غزة، كاشفاً عن محادثات يقول وودورد إنها جرت بين مسؤولين أمريكيين من جهة وآخرين في المنطقة العربية من جهة أخرى، فقد أثار اهتمام الناشطين العرب على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأعرب البعض عن صدمته مما قال إنه "مواقف حكومات عربية من حرب غزة".

وإلى ذلك، رأى مؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الصحفي الأمريكي المخضرم في كتابه "الحرب" تجاوز دوره كصحفي وتعدّى وجهات النظر، مدّعياً الوقوف على أدق التفاصيل التي يصعب عليه كصحفي البتّ فيها.

ولم يقتصر اهتمام الناشطين العرب بحديث وودورد عن حرب غزة، وإنما اهتموا كذلك بحديث السباق الأمريكي المشتعل حالياً، ولا سيما ما يتعلق بالرئيس السابق دونالد ترامب.

وفي مقدمة "الحرب"، أورد الكاتب وودورد وصفاً للرئيس ترامب الذي التقاه في إحدى الحفلات بينما كان الأخير في الأربعينيات من عمره، قائلاً إنه "رجل أعمال محتال، شخصيته مميزة، يجيد التلاعب بالآخرين في شيء من القسوة".

وليس "الحرب" هو أول كتاب لبوب وودورد يتعرّض فيه لترامب، فقد ألّف عنه خصيصاً كتابين سابقين هما: "الخوف" الصادر في 11 أيلول 2018، ثم كتاب "الغضب" الصادر في 15 أيلول 2020.

ويرى وودورد أن ترامب هو "الرجل الخطأ في الرئاسة"، وأنه "غير مؤهل لقيادة الولايات المتحدة"، وبأنه "أسوأ بكثير من

نخيل نيوز

نيكسون" على حدّ قوله.

وفي كتابه "الحرب"، وجّه وودورد اتهاماً لترامب بالتواصل هاتفياً -بعد الخروج من المنصب- مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ومن جانبه، ردّ المتحدث باسم ترامب، ستيفن تشيونغ قائلاً: "القصص التي أوردها بوب وودورد في كتابه مفبركة ولا شيء منها صحيح".

البيت الأبيض كذلك، رفض التعليق على كثير مما جاء في كتاب وودورد، بما في ذلك الجزئية المتعلقة بمكالمات ترامب المزعومة مع بوتين.